«الانتقالي الجنوبي» يواجه إيران ومليشياتها وتخاذل الشرعية يعمق طعناتها للتحالف

الأمناء/ تقرير خاص:

وحدها قوات المجلس الانتقالي الجنوبي (القوات الجنوبية بمختلف تسمياتها) هي من تواجه إيران ومليشيات الحوثي في اليمن، وهذا ما يجعلها تشكّل القوة الرادعة لمليشيات إيران في اليمن والجنوب بشكل خاص، حيث محط أنظار العالم ومصالحه ومركز الأمن القومي العربي.

لقد أخذت القوات الجنوبية التابعة للانتقالي، وبمساندة التحالف العربي جواً، على عاتقها مهمة الانتصار للتحالف والتصدي لمشروع إيران الذي يستهدف أمن العرب القومي بشكل عام وأمن المملكة العربية السعودية ودول الخليج بشكل خاص.

معارك جنوبية ميدانية شرسة ضد إيران

تشهد كل الجبهات التي ترابط فيها القوات الجنوبية معارك شرسة بشكل يومي، حيث تستبسل القوات الجنوبية أمام المليشيات الحوثية المسنودة بأسلحة إيرانية تتدفق إليها باستمرار .

وبإرادة القوات الجنوبية تنكسر المليشيات الحوثية الإيرانية أمام تلك الإرادة الجنوبية التي تحولت إلى عقيدة قتالية لكل جنوبي في صفوف القوات الجنوبية.

ففي جبهات شمال الضالع تخوض القوات الجنوبية

معارك مستمرة وبشكل يومي مع مليشيات إيران "مليشيات الحوثي" التي تلاقي مساعدة من الإخوان والشرعية، ولكن القوات الجنوبية تنتصر وتكبد المليشيات خسائر فادحة.

ومؤخراً دفعت مليشيات الحوثي وبمساندة خيانات الإخوان المسلمين بكل قواتها وثقلها إلى الضالع لغرض اجتياحها لكنها تفاجأت بصمود أسطوري من القوات الجنوبية هناك، التي تمتلك إمكانيات قليلة بالنسبة لحكم التسليح والقوة البشرية التي تمتلكها مليشيا الحوثي.

وفي مختلف الجبهات الأخرى تشكل القوات الجنوبية الصخرة التي تحطمت عليها أطماع إيران ومشروعها الخبيث، حيث تشهد جبهات (ثرة بأبين – وحبيل حنش بالمسيمير بلحج – وكرش بلحج – وطر الباحة الصبيحة) إلى جانب جبهات شمال الضالع، معارك مستمرة في ظل جمود كل الجبهات التي تتمركز فيها قوات ما تسمى الشرعية وحليفها (الإخوان المسلمون باليمن).

طعنات الشرعية والإخوان للتحالف

في الوقت الذي تخوض فيه القوات الجنوبية معاركها الشرسة مع مليشيات إيران "مليشيات الحوثي" تسجل الشرعية والإصلاح تخاذلا وخيانات متواصلة منذ بداية الحرب الحوثية التي شنتها إيران على اليمن في الشمال وامتدت فيها إلى الجنوب بعد سيطرة مليشياتها الحوثية بشكل سهّل على كل محافظات شمال اليوم ودون أي مقاومة حقيقة إلا القليل من المقاومة السلفية والقبلية التي تم التهامها وفكفكتها من الداخل بتواطؤ من إخوان اليمن (حزب الإصلاح).

فأصبح الأسلوب المتبع من قبل الشرعية التي صار يتحكم بها (الإخوان في اليمن) أو بالأصح الخيانات هي طعنات متواصلة منها يتلقاها التحالف العربي منذ خمس سنوات من الحرب ضد إيران.

في النقيض من ذلك تخوض القوات الجنوبية معارك يومية في مختلف الجبهات المشتعلة بحدود الجنوب والشمال، حيث تسيطر مليشيات الحوثي الإيرانية على جغرافية شمال اليمن بالكامل ما عدا الساحل الغربي الذي ترابط أيضاً فيه القوات الجنوبية منذ تحريره وصولاً إلى قرب مدينة الحديدة الساحلية.

الإمارات تلملم جروح اليمن بمزيد من العطاء

«الأمناء» قسم الرصد:

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة دائما إلى التئام جروح اليمنيين، بعد أن دمرتهم جماعة الحوثي الإرهابية الموالية لإيران نفسيا ومعنويا، وألحقت بهم ضررا جسيما، وتواصل أبوظبي جهودها في علاج جرحى المقاومة اليمنية الجنوبية والذين أصيبوا في قتالهم ضد قوات حزب الإصلاح الداعمين للحكومة.

وكان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، أكد أن الإمارات ستواصل جهودها لإنقاذ اليمن من أزمته والتصدي لمليشيات الحوثي المدعومة من إيران وغيرها من التنظيمات الإرهابية.

جهات قريبة من المجلس الانتقالي الجنوبي، أوضحت أن المجموعة الثانية من جرحى المقاومة الجنوبية وصلت إلى مصر للعلاج على نفقة الإمارات وبرعاية ولي ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

واستقبلت شؤون جرحى المقاومة الجنوبية في مصر الشهر الماضي 22 جريحا لعلاجهم في المستشفيات المصرية على نفقة دولة الإمارات ما يشير إلى حجم المساعدة المبذولة لمساعدة ضحايا الاشتباكات في جنوب اليمن.

وكانت قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي تمكنت من التصدي لمحاولة الحكومة الشرعية المدعومة بعناصر الإصلاح من اجتياح عدن وأبين في أغسطس الماضي حيث ألحقت بتلك القوات هزيمة مذلة.

وثمنت شؤون جرحى المقاومة الجهود الإماراتية الكبيرة لمساندة الشعب اليمني في محنته رغم التحريض قائلة: "لم يكن للتحريض على دولة الإمارات من قبل أعداء الأمة العربية أي تأثير على عطاء الدولة تجاه المستحقين والمستفيدين والجرحى وأسر الشهداء في اليمن والجنوب".

وليست هذه المرة الأولى التي تقوم فيها دول الإمارات بجهود جبارة لمساعدة الشعب اليمني إنسانيا وذلك على خلفية الاعتداءات التي يقوم بها المتمردون الحوثيون او على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدها جنوب اليمن.

وسيرت هيئة الهلال الأحمر في أغسطس الماضي، قافلة إغاثة تحمل مساعدات غذائية الى سكان زنجبار عاصمة محافظة أبين جنوب اليمن التي شهدت معارك بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات الحكومة اليمنية المدعومين من مقاتلين من حزب الإصلاح الإخواني.

وشملت قافلة المساعدات قرابة ألف سلة غذائية باشرت السلطات المحلية توزيعها على قرابة سبعة آلاف شخص من المحتاجين.

وفي يوليو وقّعت أبوظبي اتفاقا مع وزارة الكهرباء اليمنية لبناء محطة كهرباء في مدينة عدن جنوب البلاد بتكلفة مائة مليون دولار.

ووقعت الإمارات إلى جانب السعودية في مايو 2019، اتفاقيتين مع منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، لتنفيذ مشاريع إنسانية في اليمن، بقيمة 60 مليون دولار.

وقد فشلت كل محاولات شق الصف السعودي الإماراتي الذي يشكل الركيزة الأساسية للتحالف العربي.. وببيانهما المشترك الأخير يؤكد البلدان أن تحالفهما صمام أمان لليمن وحجر الأساس لأمن واستقرار المنطقة.

وتعهّدت كل من السعودية والإمارات بتقديم مساعدات إلى اليمن بقيمة 200 مليون دولار خلال شهر رمضان وهي جزء من مبادرة مشتركة بقيمة 500 مليون دولار أعلنت في نوفمبر 2018.

وتفيد إحصاءات وزارة الدولة لشؤون التعاون الدولي بالإمارات بأن أبوظبي قدمت 5.41 مليار دولار بين أبريل 2015 وديسمبر 2018 لدعم المساعدات الغذائية الطارئة وإمدادات الطاقة والخدمات الصحية.

وتصدّرت الإمارات المركز الأول كأكبر مانح للمساعدات الإنسانية المباشرة في حالات الطوارئ على مستوى العالم إلى الشعب اليمني خلال عام 2018، فيما صنفت السعودية في المركز الأول كأكبر مانح للدعم الموجه لخطة الأمم المتحدة الإنسانية في اليمن للعام نفسه.

ومكنت هذه المساعدات الإمارات من كسب احترام الشعب اليمني وتقديره الذي وجد في تلك المبادرات وسيلة لمواجهة أزمته الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها الحروب خلال السنوات الماضية.

وتنسجم تلك الجهود مع الجهود التي تبذلها السعودية لمساعدة اليمنيين على تجاوز الفوضى وعدم الاستقرار وتحرير بلادهم من تمرد حلفاء إيران.

ووفق تقارير إعلامية، فإن الهجوم لإخوان اليمن على الإمارات كان رده من الشعب اليمني الذي خرج الأسبوع الماضي بمئات الآلاف في عدد من محافظات الجنوب اليمني في تظاهرات حاشدة جاءت تحت عنوان "مليونية الوفاء للإمارات" وتلبية لدعوة أطلقها المجلس الانتقالي الجنوبي الذي أفشل في الفترة الأخيرة مخططا إخوانيا لاجتياح عدن.

وتأتي المسيرات الحاشدة كعرفان لدولة الإمارات والتحالف العربي بالجهود التي بذلت ولاتزال في دعم الشعب اليمني وفي تحرير العديد من المحافظات اليمنية من قبضة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران.

وحملت المسيرات دلالات رمزية بالغة في توقيتها ومضامينها كونها تأتي في خضم حملة تشويه شرسة يقودها المحور الإخواني القطري ضد دولة الإمارات والتحالف من جهة وكونها تشكل رسالة تؤكد عزلة الإخوان من جهة ثانية.

ولم يكن للتحريض على دولة الإمارات من قبل أعداء الأمة العربية أي تأثير على عطاء الدولة تجاه المستحقين والمستفيدين والجرحى وأسر الشهداء في اليمن والجنوب، ورغم ذلك تسامحت الإمارات على الإساءات والافتراءات التي تعرضت لها، وقامت بإعلاء مبدأ التسامح، سعياً لإخماد الفتنة ورأب الصدع من أجل تحقيق مصلحة الشعب اليمني، وتسعى بكل قوتها بالتعاون مع السعودية في التصدي لأجندات ومطامع التمدد والتوسع الإيراني وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة ومكافحة التطرف والإرهاب بمختلف أشكاله.

وكان حزب الإصلاح قد دفع بشدة لإفشال حوار جدّة مشترطا التفاوض مباشرة مع دولة الإمارات ورافضا أي مفاوضات مع المجلس الانتقالي، في خطوة ليست بالغريبة على إخوان اليمن الذين اعتادوا حبك المؤامرات وإفشال جهود التسوية السلمية للأزمة.

وشهدت المحافظات الجنوبية منذ شهر توترات شديدة قبل أن تتدخل دول التحالف بطلب التهدئة والدعوة إلى حوار في مدينة جدة.